

# ١٢. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ١٢) الشيخ أ.د عبدالله

## الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين رحمه الله تعالى وغفر  
لشيخنا ولمن حضر وقال تعالى يا معشر الجن والناس ان استطعتم ان تنفذوا - 00:00:00  
من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان. فبأي الاء ربكما تكذبان عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران. فبأي  
الاء ربكما تكذبان قد تقدم الحديث في مسند احمد وصحيح مسلم والسنن الاربعة عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد رضي الله عنه ان  
رسول الله - 00:00:20  
صلى الله عليه وسلم قال ان الساعة لن تقوم حتى تروا عشر ايات فذكرهن الى ان قال اخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس  
الى المحشر. وهذه النار تسوق الموجودين في اخر الزمان في سائر - 00:00:50  
في سائل اقطار الارض الى ارض الشام منها وهي بقعة المحشر والمنشر. قال ذكر امرها هذه النار وحشرها الناس الى ارض الشام.  
ثبت في الصحيحين من حديث وهيب عن عبدالله بن الطاووس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:01:10  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على باب وثلاثة على بغير واربعة على  
بغير وعشرة على بغير وتحشر بقيتهم النار - 00:01:30  
تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتسمي معهم حيث امسوا وروى احمد عن عفان عن حماد  
عن ثابت اعلنت رضي الله عنه ان عبد الله ابن السلام رضي الله عنه سأل رسول - 00:01:50  
صلى الله عليه وسلم عن اول اشراط الساعة فقال نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب الحديث بطوله وهو في الصحيح وروى  
الامام احمد عن عن حسن عن عفان عن حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد عن اوس ابن خالد عن ابي هريرة رضي الله - 00:02:10  
الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنف مشاة صنف ركبان وصنف على  
وجوههم قالوا يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم؟ قال ان الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان - 00:02:30  
على وجوههم. اما انهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك. وقد رواه ابو داود في مسنده عن حماد ابن سلمة بنحو من هذا السياق.  
وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا - 00:02:50  
مع رأى قتادة عن شهر ابن حوشب عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها  
تكون هجرة بعد هجرة ينحاز الناس الى مهاجر ابراهيم. لا يبقى في الارض الا شرار اهلها. تلفظهم ارضوهم - 00:03:10  
وتقذرهم نفس الرحمن. تحشرهم النار مع القردة والخنازير. تبيت معهم اذا باتوا وتقبل معهم اذا وتأكل من تخلف ورواه الطبراني من  
حديث المهلب بن ابي صفرة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بنحوه - 00:03:30  
وقال الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور اخبرنا ابو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله الحرفي قال حدثنا ابو الحسن علي  
ابن محمد ابن الزبير القرشي قال حدثنا الحسن ابن علي ابن عفان قال حدثنا زيد ابن الحباب قال - 00:03:50  
اخبرني الوليد ابن جميع القرشي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد ابن احمد المحبوبي قال حدثنا سعيد سعيد  
ابن مسعود قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا الوليد ابن عبد الله ابن جميل عن ابي الطفيل عامر ابن واثلة - 00:04:10

عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد الغفاري قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وتلا هذه الآية ونحشروهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. فقال ابو ذر حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون - [00:04:30](#)

ترون يوم القيامة على ثلاثة افواج. فوج طاعمين كاسين راكبين. وفوج يمشون ويسعون ففوج تصحبهم الملائكة على وجوههم. قلنا قد عرفنا هذين فما بال الذين يمشون ويسعون قال يلقي الله الافة على الظهر حتى لا يبقى ذات ظهر حتى ان الرجل ليعطي الحريقة المعجبة بالشر - [00:04:50](#)

ذات القتل لفظ الحاكم. وهكذا رواه وهكذا رواه الامام احمد من حديث بهز وغيره عن ابيه حكيم ابن معاذ معاوية عن جده معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحشرون ها هنا - [00:05:20](#)

بيده الى نحو الشام مشاة وركبانا تجرون على وجوهكم تعرضون على الله تعالى وعلى افواهكم الفداء فاول ما يعرب عن احدكم فخذة وكفه. وقد رواه الترمذي عن احمد بن منيع عن يزيد ابن هارون عن بهز ابن حكيم - [00:05:40](#)

عن جده بنحوه وقال حسن صحيح. وقال احمد حدثنا عفان بن عمر قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر. قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن علي عن رافع ابن بشر السلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تخرج نار من - [00:06:00](#)

سيل تسير تسير سيرة مطية الابل. تسير النهار وتقيم الليل. تغدو وتروح يقال غلت النار يا ايها الناس فاغدوا. قالت النار يا ايها الناس فقليلوا راحت النار يا ايها الناس - [00:06:20](#)

روح من ادركته اكلته تفرد به ورواه ابو نعيم في ترجمة بشر ابن ابي رافع السلمي وفيه تضيق لها اعناق الابل ببصرى. فهذه السياقات تدل على ان هذا الحشر هو حشر الموجودين في اخر في اخر - [00:06:40](#)

في الدنيا من اقطار الارض الى محلة المحشر. وهي ارض الشام وانهم يكونون على اصناف ثلاثة. فقسم قائمين كاسين راكبين. وقسم يمشون تارة ويركبون اخرى. وهم وهم يعتقدون على البعير الواحد. كما - [00:07:00](#)

قدم في الصحيحين اثنان على بعير وثلاثة على بعير الى ان قال وعشرة على بعير يعتقدونه من قلة كما تقدم في الحديث وكما جاء مفسرا في الحديث الاخر وتحشر بقيتهم وتحشر بقيتهم النار وهي التي - [00:07:20](#)

تخرج من قعر عدن فتحيط بالناس من ورائهم تسوقهم من كل جانب الى ارض المحشر. ومن تخلف منهم اكلته النار وهذا كله مما يدل على ان هذا انما يكون في اخر الزمان اخر الدنيا حيث يكون الاكل والشرب والركوب موجودا - [00:07:40](#)

المشتري وغيره وحيث تهلك المتخلفين منهم النار ولو كان هذا بعد نفخة البعث لم يبقى موت ولا ظهر يشتري ولا اكل ولا شرب ولا لبس في العرصات. والعجب كل العجب ان الحافظ ابا بكر البيهقي بعد - [00:08:00](#)

روايته لاكثر هذه الاحاديث حمل هذا الركوب على انه يوم القيامة. وصح ذلك وظعف ما قلناه. واستدل على ما قاله بقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفاء ونسوق المجرمين الى جهنم ودا. وكيف وكيف - [00:08:20](#)

فيصح وكيف يصح ما ادعاه في تفسير الآية بالحديث؟ وفيه ان منهم اثنان على بعير وثلاثة على بعير وعشرة على بعير وقد جاء التصريح بان ذلك من قلة الظهر. هذا لا يلتمى مع هذا والله اعلم. فان نجائب المتقين من - [00:08:40](#)

جنتي يركبها المتقون اذا خرجوا من قبورهم الى العرصات. ومن العرصات الى الجنات. على غير هذه الصفة كما في تقرير ذلك في موضعه. فاما الحديث الاخر الوارد من طرق اخر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابن عباس - [00:09:00](#)

ابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم وغيرهم انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق فذلك حشر غير هذا ذاك في يوم القيامة بعد نفخة البعث. يوم يقوم الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا - [00:09:20](#)

اي غير مختننين. وكذلك حشر الكافرين الى جهنم ودا. اي عطاشا. وقوله تعالى ونحشر يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا. فذلك يحصل فذلك يحصل لهم حين يؤمر بهم الى النار من مقام المحشر كما سيأتي بيان ذلك كله في مواضعه ان شاء الله تعالى - [00:09:40](#)

وقد ذكر في حديث الصور ان الاموات لا يشعرون بشيء مما يقع من ذلك بسبب نفخة الفزع. وان الذين استثنوا الله تعالى انما هم

الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون. فهم يشعرون بذلك ولا يفزعون منها وكذلك لا يصعقون بسبب - [00:10:10](#)

الصاعق وقد اختلف المفسرون في المستثنين منها على اقوال احدها هذا كما جاء مصرحا به وقيل بل هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وقيل وحملة العرش ايضا وقيل غير ذلك - [00:10:30](#)

الله اعلم وقد ذكر في حديث الصور انه يطول على اهل الدنيا مدة ما بين نفخة الفزع ونفخة الصعق وهم تلك الالهوال والامور العظام. قال نفخة الصاعق يموت بسببها جميع الموجودين - [00:10:50](#)

من اهل السماوات والارض من الناس والجن والملائكة الا من شاء الله فليلهم حملة العرش وجبريل وميكائيل واسرافيل اسرافيل وملك الموت وقيل هم الشهداء وقيل غير ذلك. قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في - [00:11:10](#)

السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. وقال تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فكدتا دكة واحدة. فيومئذ وقعت الواقعة - [00:11:30](#)

وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها. ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ من ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. وتقدم في حديث الصور ان الله تعالى يأمر اسرافيل - [00:11:50](#)

يقول له انفخ نفخة الصعق. فينفخ فيصعق من في السماوات والارض. الا من شاء الله. فيقول الله تعالى لمأ ملك الموت وهو اعلم بمن بقي فمن بقي؟ فيقول بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة - [00:12:10](#)

عرشك وبقي جبريل وميكائيل فيأمره الله بقبض روح جبريل وميكائيل ثم يأمره بقبض ارواح العرش ثم يأمره ان يموت وهو اخر من يموت من الخلائق. وقد تقدم ما رواه ابن ابي الدنيا من طريق اسماعيل ابن رافع - [00:12:30](#)

عن محمد ابن كعب من قوله فيما بلغه عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول ملك الموت انت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت ثم لا تحيي. وقال محمد بن كعب فيما بلغ - [00:12:50](#)

فيقول له مت موتا لا تحيا بعده ابدًا فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السماوات والارض لماتوا فزع قال الحافظ ابو موسى المدني لم يتابع اسماعيل ابن رافع على هذه اللفظة ولم يقلها اكثر الرواة - [00:13:10](#)

قلت وقد قال بعضهم في معنى هذا مت موتا لا تحيا بعده ابدًا. يعني لا تكون بعد هذا ملك موت ابدًا لانه لا موت بعد هذا اليوم كما ثبت في الصحيح يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة - [00:13:30](#)

والنار ثم يقال يا اهل النار خلود ولا موت. ويا اهل الجنة خلود ولا موت. فملك الموت وان حي بعد ذلك لا فيكون ملك موت بعدها ابدًا والله اعلم. بل ينشئه الله خلقا اخر غير ذلك كالملائكة. وبتقدير صحة - [00:13:50](#)

هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم فظاهر ذلك انه لا يحيا بعد موته ابدًا فيكون التأويل المتقدم بعيدا بعيد الصحة والله اعلم قال رحمه الله تعالى فصل قال في حديث الصور فاذا لم يبقى الا الله الواحد - [00:14:10](#)

احد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. كان اخرًا كما كان اولًا. طوى السماوات والارض كطي السجل للكتب ثم دحاهما ثم تلقفهما ثلاث مرات. وقال انا الجبار ثلاثا ثم ينادي لمن - [00:14:30](#)

ملك اليوم ثلاث مرات فلا يجيبه احد ثم يقول تعالى مجيبا لنفسه لله الواحد القهار. وقد قال قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - [00:14:50](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وقال تعالى لينذر يوم التلاق. يومهم بارزون لا - [00:15:10](#)

على الله منهم شيء لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. وثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تعالى الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك - [00:15:30](#)

انا الجبار اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وفيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الاراضين وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك - [00:15:50](#)

وفي مسند الامام احمد وصحيح مسلم من حديث عبيد الله ابن مقسم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات 00:16:10 بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكون هكذا بيده. يحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب سبحانه نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الحكيم - 00:16:30

انا العزيز انا الكريم. فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليفرن به. وهذا لفظ احمد وقد ذكرنا الاحاديث المتعلقة بهذا المقام عند تفسير هذه الآية من كتابنا التفسير - 00:16:50

باسانيدھا والفاظھا بما فيه كفاية ولله الحمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:17:10

في الحديث المتقدم يقول ان في ذكر النار ما الذي يتأخر يتأخر تأكله النار وكذلك تهلكه روح الله. المقصود بروح الله هو انها الريح التي تسلطها على من يتأخر فتهلكه وهذا الذي ذكر في هذا من هذه الامور - 00:17:30

والله اعلم اخر ما يكون من دنيا فالحشر كما ذكر المؤلف انهم يحشرون الى مكان معين يقال ان هي ارض الشام ولكن هل هذه هي موضع المحشر الذي يكون بعد بعد الحياة بعد البعث - 00:18:01

القبور جاء في الاحاديث الصحيحة وكذلك بالآيات التي ذكر الله جل وعلا ان الله يبديل الارض غير الارض. وان الحشر كونوا على ارض نقية بيضاء لم يشفك عليها دم ولم تعمل عليها معصية - 00:18:23

بمعنى ذلك ان ارض المحشر ليست هذه الا ان تبدل بتبديل يبعد يزال الذي على وجه الارض ويؤتى بشيء اخر. فهو كما اخبر الله جل وعلا ولكن بعث القبور والله المبعث قبل ان تتبدل الارض وامور الآخرة فيها امور - 00:18:48

قل لا يعقلها الانسان. يعني لا يدركها عقله فيها. عقله لا يدركها. وقد جاء في الحديث ان الرسول سئل اين الناس؟ حينما يبديل الله الارض والى الارض. قال على الصراط الله - 00:19:18

واعلم فثم الامور التي ذكرت غير مرتبة يعني بترتيب الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعني يحق لانسان انه يقول ان هذا قبل هذا وهذا قبل هذا لان هذه تتوقف معرفتها على النص - 00:19:38

كل الاخبار هذه لاخبار عن الامور مغيبة. ولا هناك شيء نظير لها فيقاس عليها او مثلا فيه مثلا مشاهدات لها سابقة فهي في الواقع يجب نقف على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن المهم ان تصح الاخبار. آآ - 00:20:03

كثير مما سبق في اخبار بعضها متناقض بعضها ظعيف وانما الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وافق القرآن وقد ذكر الله جل وعلا في كتابه احوال للآخرة وذكر احوال الناس والارض كيف مثل المحاسبة الحساب - 00:20:36

والبعث انه اذا بعثوا يبعثون من قبورهم عراة حفاة بهما يعني ليس معه شيء. فهم يخرجون كيوم ولدته امهاتهم. لا ان ولا كساء ولا متاع ولا احد يملك شيئا. اصبر. ثم اذا كانوا لا يملكون - 00:21:06

شيء يعني قد يكون الانسان كيف مثلا يخرجون من قبورهم وقد لبثوا فيها زمنا طويل فهم بحاجة الى اكل والى شرب ولكن ما في اكل ولا شرب. ثم الوقوف الذي يكون في الموقف - 00:21:36

مقداره خمسين الف سنة. ما عندهم شيء يأكلوه ولا يشربوه. ولكن الله جل وعلا احياءهم حياة لا تقبل الموت. انما حيوا اما للنعيم اما للعذاب. وليس هناك مسكن اخر ثالث مثلا بين هذا وبين هذا - 00:21:56

اما ان يعذبوا واما ينعموا. ومن الامور التي لا تدركها العقول كون هذا اليوم الذي يمتد مقداره خمسين الف سنة يكون على بعض الناس هكذا هذا المقدار. وعلى بعضهم كانه من صلاة العصر الى غروب الشمس. وقد جاء ان بعض - 00:22:26

من يكون في هذا الموقف انه يستظل. الانسان ليس يقول له ظل الا صدقته اذا كان له صدقات يستظل بظل صدقته. الله وجاءت في الاحاديث الصحيحة ان من عمل اعمالا ذكرها الرسول يقول يظله الله يوم لا ظل - 00:22:56

الا ظله. والواقع انه في ذلك اليوم لا احد يملك شيء لا ظل ولا اكل ولا غير شيء. فاذا وجد فهو تعالى وتقدس والمقصود ان الانسان

على ضعفه خلق لاهوال عظيمة وسوف يعيشها. فينبغي ان يفكر فيها. [00:23:26](#) هذه الامور -

الناس لو في ترتيبهم هذا الذي هم عليه لو شاهدوا هذه الاشياء ماتوا ما يستطيعون ايش لكن الله جل وعلا بعد ما بيعثهم بيعثهم خلقا لا يقبل الموت. فلا يموتون - [00:23:56](#)

ما يعذبون مع انهم يلقون في النار ولا يموتون والنار جارنا الله منها ليست كنارنا هذه. هذه يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فضلت عليها سبعين مرة يعني زيد في حرب تلك النار على النار التي من عندنا سبع - [00:24:16](#)

فهي نار عظيمة وشديدة الحرارة ومع ذلك لا يموتون ولا يموتون وكل ذلك بقدرة الله جل وعلا وعذابه وقد اشكل هذا الامر على بعض الناس وصار يعني في حيرة اولا يقول - [00:24:46](#)

بقى الانسان في الدنيا قليل ثم بقاؤه في جهنم خالدا مخلدا ابدى يعني بزعمه ان هذا فوق ما يستحقون. فليس كذلك. ان الله لما خلق انسان جعل فيه عقل وجعل فيه فكر وجعل له آيات تحيط به وارسل اليه رسلا وانزل كتبا - [00:25:15](#)

وحذره من عذابه. فاصر اصر الا ان يعصي الله صار يعني مستحقا لعذاب الله جل وعلا. الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا الو عن حكمه جل وعلا وهم يسألون. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:25:46](#)

فصل قال في حديث الصور ويبدل الله الارض غير الارض فيبسّطها يعني المؤلف امسك حديث السور مع هذه الامور مذكورة في كتاب الله. وكذلك في الاحاديث الصحيحة. حديث الصور مجموع من احاديث صحيحة - [00:26:16](#)

احاديث ضعيفة هذا وقد تكلم عليه العلماء وقالوا انه سنده ضعيف كما سبق لان فيه رجل مجهول وكذلك سنده ايضا غير الرجل المجهول ليس ثابتا لكن المؤلف يرى انه اكثره صحيح ولم يتكلم عليه الا في التضعيف ان غير - [00:26:36](#)

من العلماء ردوه. والاحاديث الصحيحة تغني عنه. مع الايات. نعم قال في حديث السور ويبدل الله الارض غير الارض فيبسّطها ويسطحها ويمدها مد الاديم العكاظي الى اخر الكلام كما تقدم. قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات - [00:27:06](#)

وبرزوا لله الواحد القهار. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اين يكون الناس يوم تبدل الارض والسموات؟ فقال هم في الظلمة دون الجسر - [00:27:36](#)

وقد يكون المراد بذلك تبديل اخر تبديل اخر غير هذا المذكور في هذا الحديث. وهو ان تبدل معالم الارض فيما بين النفختين نفخة الصعق ونفخة البعث. فتفسير الجبال وتمد الارض ويبقى الجميع صعيدا - [00:27:56](#)

الاعوجاج فيها ولا رواي ولا اودية. كما قال تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتى اي لا الفخاض فيها ولا - [00:28:16](#)

وقال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. وقال تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا. وقال تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش. وقال تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة. وقال تعالى ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم - [00:28:36](#)

نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا. يعني اه هذا والله اعلم يعني تسهيل الجبال وازالتها - [00:29:06](#)

حتى تتسع الارض للناس. لانهم يجمعون من اولهم الى اخرهم. فلا تسعهم حتى تزال وبحارها تشجر نيران البحر يصبح نار. وهو يحيط بهم من جميع الجهات فلا مفر ولا ملجأ الا الى الله جل وعلا. نعم. قال رحمه الله فصل قال في قال في - [00:29:26](#)

حديث الصور ثم ينزل الله من من تحت العرش ماء فتمطر السماء اربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثني عشر ذراعا ثم يأمر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطرافيث وهي صغار القفة او كنبات البقر - [00:29:56](#)

يعني نبت اخر غير القثة ان يكون في البراري نعم. شلون؟ لا بس هو هذا لا تغير شيء كثير يعني وما عرف الظاهر انه لانه ما عرف ليست ان في ارض الشام هذه طرائف. وفي الشام - [00:30:16](#)

نعم قال وتقدم في الحديث الذي رواه الامام احمد ومسلم ثم يرسل ثم يرسل مطرا انه الطلق او الظل فتنبت منه اجساد الناس ثم



ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال - [00:30:56](#)

يا ايها الناس هلموا الى ربكم الى اخر الحديث وقد تقدم بطوله من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وروى مسلم عن ابي قريب عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وذكر الحديث ثم قال في الثالثة بعد -

[00:31:16](#)

ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فتنبتون كما ينبت البقل. قال وليس من الانسان شيء الا لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب

الذنب. ومنه يركب الخلق يوم القيامة. وقد تقدم هذا الحديث من رواية - [00:31:36](#)

البخاري ومسلم وليس عند البخاري ما ذكرنا من هذه الزيادة. وهي ذكر نزول الماء الى اخره. نعم. وقال ابو بكر ان بالدنيا في كتاب

اهوال يوم القيامة حدثنا ابو عمار الحسين ابن حنيث المروزي قال حدثنا - [00:31:56](#)

فضل ابن موسى عن الحسين ابن واقد عن الربيع ابن انس عن ابي العالية قال حدثني ابي ابن كعب رضي الله عنه قال ست ايات قبل

يوم القيامة بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال - [00:32:16](#)

على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن الى الناس. والانس الى الجن الدواب والطيور والوحش فماجوا بعضهم

في بعض واذا الوحوش حشرت قال انطلقت واذا انتشار عطلت قال اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال الجن للانس نحن نأتيكم

بالخبر فانطلقوا الى - [00:32:36](#)

البحر فاذا هو نار تأجج فبينما هم كذلك اذ تصعدت الارض اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة السفلى والى السماء

السابعة العليا. فبين هم كذلك اذ جاءتهم ريح فماتت - [00:33:06](#)

وقال ابن ابي الدنيا حدثنا هارون هارون ابن عمر القرشي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن

عطاء بن يزيد السكسكي قال يبعث الله ريحا طيبة بعد قبض - [00:33:26](#)

عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وعند دنو من الساعة فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة ويبقى شرار الناس تتهارجون تهارج الحمير

عليهم تقوم الساعة فبين فبينما هم على ذلك اذ بعث الله على اهل الارض - [00:33:46](#)

الخوف فترجف بهم اقدامهم ومساكنهم. فتخرج الجن والانس والشياطين الى سيف البحر. فيمكثون كذلك ما شاء الله. ثم تقول الجن

والشياطين هلم نلتمس المخرج فيأتون خافق المغرب فيجدونه قد سد وعليه الحفظة ثم يرجعون الى الناس فبينما هم على

ذلك اذ اشرفت عليهم - [00:34:06](#)

ويسمعون مناديا ينادي يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوا. قال فما المرأة باشد استماعا من من الوليد في حجرها. ثم ينفخ في

الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:34:36](#)

وقال ايضا حدثنا هارون هارون بن سفيان قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا معاوية ابن صالح عن عبدالرحمن ابن جبير ابن نفيير

عن ابيه عن فضالة ابن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا هشام ابن - [00:34:56](#)

عن سعيد ابن ابي هلال عن ابي حجيصة عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تطلع الساعة عليكم

سحابة سوداء مثل الترس من قبل المغرب. فما تزال ترتفع وترتع حتى تملأ السماء - [00:35:16](#)

وينادي مناد ايها الناس ان امر الله قد اتى فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فما يطوي فما يطويانه وان الرجل ليلوط

حوضه فما يشرب منه وان الرجل ليحلب - [00:35:36](#)

لقحته فما يشرب منها شيئا. يعني ان الناس يكونون على حالتهم يبيعهم وشرائه وعملهم ينشر الثوب يعني انه ينظر فيه ليشتريه ثم ما

وما تطوى يموتون لانها يصعق ينفخ في الصور فكل يموت في مكانه - [00:35:56](#)

واعمالهم على ما هي عليه فمعنى ذلك نهاية الدنيا فهذا هو النفخة الاولى والله اعلم. والمؤلف يقول ان نفخات كما سبق ثلاث نفخة

الفرع ثم نفخة الصاعق ثم نفخة البعث وآ - [00:36:26](#)

النصوص لا تدل على ان صراحة وانما كما سبق النصاب تصريح النصوص بانها نفختان وقد جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم

التصريح بذلك كما في الصحيحين. ينفخ بالسور النفخة الثانية - [00:36:50](#)

ساكون اول من يبعث فاجد موسى باطشا لقائمة العرش. كان يهودي يبيع ثوبه ويبيع شيئا في سوق المدينة يا سأل احد الصحابة كم اخذه؟ فقال اخذه بكذا قال لا والذي - [00:37:10](#)

على موسى على العالمين. ما ابيعه الا بكذا. فاطمة قال تقول هذا الكلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهورنا يعني انه فضله على نبينا صلى الله عليه وسلم. فذهب اليهودي يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:37](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى. او قال لا تفضلوا اولياء الله بعضهم على بعض فانه الناس يصعقون فان الناس فان الله فان ينفخ فانه ينفخ في - [00:38:00](#)

النفخة الثانية فاجد فاكون اول من يبعث. وفي رواية اول من ينفض التراب عن رأسه فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري ابعث قبلي ان جزي بصعقة الطور - [00:38:20](#)

وقصده في هذا صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى او لا تفضلوا بين اولياء الله. وجاء بهذا اللفظ وبهذا اللفظ يعني في مثل هذه الحالة يعني حالة العصبية وحالة اما - [00:38:44](#)

الفضل الذي جعله الله جل وعلا وهبه له فيجب ان يذكر. فلا يخالف قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الخلق ولا فخر. فهو سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليك ولكن لا - [00:39:04](#)

تريد ان يكون هناك تفضيل بالتعصب لان هذا قد يكون فيه شيء من التعدي والكلام الذي لا يجوز على انبياء الله. كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم من قال - [00:39:24](#)

انا افضل من يونس ابن متى فقد كذب. ولا ولكن قوله انا يعني المتكلم ليس هو قال رحمه الله تعالى وقال محارب ابن ديثار وان الطير يوم القيامة تضرب باذنابها وترمي بما في حواصلها من هول ما ترى ليس عندها طلبه. رواه ابن ابي الدنيا في الاحوال -

[00:39:44](#)

وقال ابن ابي الدنيا حدثنا الحسن ابن يحيى العبدى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا عبد الله بن قال سمعت عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني؟ قال سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:14](#)

عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة رأي العين فليقرأ اذا اذا الشمس كورت الى السماء انفطرت والى السماء انشقت. ورواه احمد والترمذي من حديث عبد الله بن بحير. نعم هذه السور - [00:40:34](#)

يعني فيها الشمس كورت واذا سماء انفطرت والسماء انشقت كلها في يوم القيامة. كلها في يوم القيامة وغيرها من السور كثير. نعم. قال رحمه الله تعالى نفخة البعث قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله -

[00:40:54](#)

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبي والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. وقال - [00:41:24](#)

تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا. وقال تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال تعالى في قبوركم تظنون ان لبثتم الا قليلا وهذا حتى في المحشر - [00:41:44](#)

يسأل بعضهم بعضا منهم ما يقول لبثنا يوم بعضهم يقول بعض يوم يقول لبثنا الساعة يعني احسنهم ان يقول لي باثنا عشر ليال وقالت تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة. وقال تعالى ونفخ ساهرة هي ارض المحشر - [00:42:14](#)

نعم. وقال تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون - [00:42:44](#)

فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. وذكر في حديث الصور بعد نفخة الصاعق وفناء الخلق وبقاء الحي القيوم الذي لا يموت. الذي كان قبل كل شيء وهو الآخر بعد - [00:43:14](#)

كل شيء وانه يبذل السماوات والارض بين النفختين ثم يأمر بانزال الماء على الارض الذي تخلق منه الاجساد في قبورها وتترك وتتركب في اجدادها كما كانت في حياتها في هذه الدنيا ثم - [00:43:34](#)

الله بالارواح فيؤتى بها فتتوهج ارواح المؤمنين نورا. والآخرى ظلمة فتوضع في الصور. ويأمر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث. فتخرج الارواح كأنها النحل. قد ملأت ما بين السماء والارض - [00:43:54](#)

ستدخل كل رح على جسدها التي كانت فيه في هذه الدار. فتمشي الارواح في الاجساد مشي السم في اللذيث ثم تنشق الارض عنهم كما تنشق عن نباتها فيخرجون منها سراعا الى ربهم ينزلون - [00:44:14](#)

مقطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر. حفاة عراة برأ قد قال الله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفظون. خاشعة ابصارهم ترهب ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون الى اخر السورة. وقال تعالى واستمع يوم ينادي المنادي - [00:44:34](#)

من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. وقال تعالى يخرجون من الاجداث انهم جراد منتشر مهضعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر. وقال تعالى فاذا نقر في - [00:45:04](#)

فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. وقال تعالى منها خلقناكم قول على الكافرين غير يسير. المفهوم هذا انه على المؤمنين سهل ليس عسيرا وآ كثر الايات في هذا قوله جل وعلا الذين امنوا - [00:45:24](#)

وعملوا الصالحات فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. فالحوف يكون من اه الامور المستقبلية والحزن على الامور - [00:45:54](#)

التي مضت ثم يقول لا تحزنوا على الدنيا انها لا تساوي شيء. ولا تخافوا مما امامكم فليس عليكم خوف. الخوف على المجرمين وعلى الكافرين. والله جل وعلا وعده حق ولا بد ان يقع. ولكن مع هذا ينبغي الانسان - [00:46:14](#)

الفائدة من ذكر هذه هذه الامور حتى يخاف الانسان يعرف مصيره انه سوف يعيش هذه الامور يعايشها فلعله يجتهد اجتهد لنفسه ويعمل لان الانسان يعني مأمور بهذا مأمور بالامن مأمور - [00:46:44](#)

امور انه لا يفرط انه ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لا افتدت به. يعني يقال لكل نفس او لقوم دون اخرين. نعم. وقال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقال تعالى والله انبت - [00:47:14](#)

من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا. الى غير ذلك من الايات التي تدل على البعث والنور وقال ابن ابي الدنيا حدثنا حمزة ابن العباس قال حدثنا عبد الله ابن عثمان قال حدثنا ابن - [00:47:44](#)

قال حدثنا سفيان عن عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال يرسل الله قبل يوم القيامة ريحا فيها سر باردة وزمهريرا باردة. فلا تذر على الارض - [00:48:04](#)

مؤمنا الا كفيت بتلك الريح ثم تقوم الساعة على الناس فيقوم ملك بين السماء والارض بالسور فينفخ فيه فلا يبقى خلق في السماء والارض الا مات. ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون. فيرسل الله ماء من - [00:48:24](#)

تحت العرش فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء. كما تنبت الارض من الثرى. ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه كذلك النشور ثم يقوم ملك بين السماء والارض بالسور فينفخ فيه فتنتطق كل - [00:48:44](#)

كل نفس الى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيجيئون قياما لرب العالمين. وعن وهب منبه قال يبلون في القبور فاذا سمعوا الصرخة عادت الارواح في الابدان. والمفاصل بعضها الى بعض فاذا سمعوا الصرخة الثانية وثب القوم قياما على ارجلهم ينفضون التراب عن رؤوسهم. يقول المؤمنون - [00:49:04](#)

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. قال رحمه الله تعالى ذكر احاديث في البعث. قال سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي الزهراء عن عبدالله رضي الله عنه قال يرسل الله ريحا فيها سر باردة - [00:49:34](#)

وزمهريرا باردة فلا يبقى على الارض مؤمن الا كفت بتلك الريح ثم تقوم الساعة. وذكر الحديث كما تقدم في المقال في المقال قبله.



وقال ابن ابي الدنيا اخبرنا ابو خيثمة. قال حدثنا يزيد بن هارون. قال حدثنا حماد بن سلف - [00:49:54](#) ان يعلمن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابي رزين. قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما اية ذلك في خلقه؟ قال يا ابا رزين اما مررت بوادي اهلك محلاً؟ ثم مررت به يهتز - [00:50:14](#) قلت بلى قال فذلك يحيي الله الموتى وذلك ايته في خلقه. وقد رواه احمد عن عبد عثمان ابن مهدي وينذر كلاهما عن شعبة عن يعلى بن عطى به نحوه او مثله. وقد رواه احمد - [00:50:34](#) من وجه اخر وقال فقال حدثنا علي ابن اسحاق قال حدثنا عبد الله ابن المبارك قال اخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر عن سليمان ابن موسى عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف يحيي - [00:50:54](#)

الموتى قال امررت بارض من ارضك مجدبة؟ ثم مررت بها مخصبة؟ قال قلت نعم. قال كذلك النشور وقال قلت يا رسول الله ما الايمان؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:51:14](#) وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما. وان تحرق بالنار احب اليك من ان تشرك بالله وان تحب غير ذي نسب لا تحبه الا لله عز وجل. فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك - [00:51:34](#) ما دخل حب الماء قلب الظلمآن في اليوم القانض. قلت يا رسول الله كيف لي بان اعلم اني مؤمن؟ قال ما من امتي او هذه الامة عبد يعمل حسنة في علم انها حسنة وان الله عز وجل جازيه بها خيرا - [00:51:54](#) ولا يعمل سيئة في علم انها سيئة ويستغفر الله عز وجل منها ويعلم انه لا يغفر الا هو الا وهو مؤمن تفرد به احمد. قال حديث ابي رزين في البعث والنشور اخبرني شيخنا الحافظ - [00:52:14](#) ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي تغمده الله السنة الطويلة الى ان قال عن لقيت ابن عامر قال دلهم وحدثني وحدثني ابي اسود ناصب ابن لقيط ان لقيطاً خرج وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له ناهيك بن عاصم بن مالك - [00:52:34](#)

المنتفق قال لقيط فخرجت انا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة. فقام في الناس خطيباً فقال - [00:53:04](#) وها الناس الا اني قد خبأت لكم صوتي منذ او منذ اربعة ايام. الا لاسمعنكم الا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثم لعل الا ثم لعله - [00:53:24](#) ان ينهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا اني مسئول هل بلغت؟ الا اسمعوا تعيش الا اجلسوا الا اجلسوا. قال فجلس الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فؤاده - [00:53:44](#) بصره قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم اني ابتغي فقال ظن ربك عز وجل بمفاتيح بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله - [00:54:04](#)

اشار بيده قلت وما هن؟ قال علم المنية. قال علم متى منية احدكم؟ ولا تعلمونه وعلم المنى حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمون. وعلم ما في غد وما انت وما انت طاعم غد - [00:54:24](#) وما انت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيث وعلم يوم الغيث يشرف عليكم ناموس موس متين فيضل يضحك قد علم ان غيركم الى قريب. قال لقيت قلت لن لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا علمنا مما - [00:54:44](#) علموا الناس وما تعلم فان من قبيل لا يصدقون تصديقنا احد من مذحج التي تربأ علينا وختام التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها. قال تلبثون ما لبثتم ثم وفي نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم. ثم تبعت الصائحة لعمر الهكم ما تدع على ظهرها من شيء - [00:55:14](#) الا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك عز وجل يطوف في البلاد وملت عليه البلاد فارسل ربك عز وجل السماء تهضم من عند العرش فالعمر الهك ما تدعو على ظهرها - [00:55:44](#)

من مصرع قتيل ولا مدفن ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى تخلف من عند رأسه فيستوي جالسا يقول ربك مهيا لما كان فيه فيقول يا رب امس يعني امس مت يعني امس اول يوم نعم. فلعهده بالحياة يحسبه - [00:56:04](#)

باهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الريح؟ بعد ما تمزقنا الرياح والبلا قال انبئك بمثل ذلك في الاء الله الارض اشرفت عليها وهي مدرة فقلت لا تحيا ابد فقلت لا تحيا ابد اثم ارسل ربك عز وجل عليها السماء فلم تلبث عليك الا - [00:56:34](#)

اياما حتى اشرفت عليها وهي شربة واحدة. ولا عمر الهك لهو اقدر على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الارض فيخرجون من الاصواء. ومن مصارعهم فتتظرون اليه وينظر اليكم - [00:57:04](#)

قال قلت يا رسول الله كيف ونحن مل الارض؟ وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه قال انبئك بمثل في الاء الله عز وجل. الشمس والقمر اية منه صغيرة ترونهما. ويرى - [00:57:24](#)

ببائكم ساعة واحدة. لا تضامون في رؤيتهما. والعمر الهك لهو اقدر على ان يراك وترونه منهما. قال قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه؟ قال تعرضون عليه بادية له - [00:57:44](#)

صفحاتكم لا تخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها عمرو اله فلا عمرو الهك ما تخطى وجه احدكم منها قطرة فاما المؤمن فتدعو - [00:58:04](#)

وجهه فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود الا ثم ينصرف ببيكم وينصرف الصالحون على اثره فتسلكون جسرا من النار فيطأ احدكم الجمر ويقول حس فيقول ربك عز وجل اوانه الا - [00:58:24](#)

قل فتطلعون على حوض الرسول على اظلماء والله ناهلة قط رأيتها فالعمر اله كما واحد منكم يده الا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والاذى وتحبس الشمس والقمر ولا ترون منهما واحدا. قال قلت يا رسول الله فبم نصرك؟ قال بمثل بصرك ساعتك هذه. وذلك مع - [00:58:54](#)

طلوع الشمس في يوم اشرفت فيه الارض وواجهته الجبال. قال قلت يا رسول الله فبما نجزي من سيئاتنا وحسناتنا. قال الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها الا ان يعفى. قال قلت يا رسول الله - [00:59:24](#)

ما الجنة وما النار؟ قال لعمرو الهك ان للنار لسبعة ابواب. ما منهن بابان الا يسير الراكب بينهم هما سبعين عاما وان للجنة لثمانية ابواب. ما منهن بابان الا يسير الراكب بينهما سبعين - [00:59:44](#)

قال قلت يا رسول الله فعلى نطلع من الجنة؟ قال على انهار من عسل مصفى وانهار من كأس ما بها من صداع ولا ولا ندامة وانهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير اسن - [01:00:04](#)

وفاكهة لعمرو الهك ما تعلمون. وخير من مثله معه وازواج مطهرة. قلت يا رسول الله ولنا فيها ازواج او منهن او منهن مصلمات قال الصالحات للصالحين مثل لذاتكم في الدنيا ويلذدن بكم غير الا توالد. قال - [01:00:24](#)

فقلت يا رسول الله اقصى ما نحن اقصى ما نحن بالغون ومنتهون اليه فلم يجيبه النبي فلم فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله على ما ابايحك فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده - [01:00:54](#)

قال على اقام الصلاة وايتاء الزكاة وزياد المشرك والا تشرك بالله غيره قال قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط اصابعه وظن اني - [01:01:14](#)

مشتراط شيئا لا يعطيني. قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجني علم على امرئ الا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت. ولا يجني عليك الا نفسك - [01:01:34](#)

قال فانصرفنا فقال ان هذين لعمر الهك من اتقى الناس في الاولى والاخرة فقال له كعب بن احد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله؟ قال بنو المنتفق اهل اهل ذلك. قال فانصرف - [01:01:54](#)

واقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل ل احد ممن مضى خير في جاهليتهم؟ قال فقال رجل عرض قريش والله ان اباك المنتفق لفي النار. قال فلكانه وقع حر بين جلدي - [01:02:14](#)

ووجهي ولحمي مما قال لابي على رؤوس الناس فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله ثم اذا الاخرى اجمل فقلت يا رسول الله واهلك  
قال واهلي لعمر الله ما ما اتيت عليه من قبر عامر - [01:02:34](#)  
ما اتيت عليه من قبر عامري او قرشي من مشرك فقل ارسلني اليك محمد فابشرك بما يسوؤك تجر على وجهك وبطنك في النار. قال  
قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك؟ وقد كانوا على عمل لا يحسنون الا - [01:02:54](#)  
وقد كانوا وقد كانوا يحسبون انهم مصلحون. قال ذلك بان الله بعث في اخر كل سبع ذلك بان الله بعث في اخر كل سبع امم يعني نبيا  
فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن اطاع نبيه - [01:03:14](#)  
كان من المهتدين وقد رواه ابو داوود في رواية ابي سعيد ان الاعرابي عن ابي داوود عن الحسن ابن علي ابراهيم ابن حمزة به قال  
شيخنا لعله من زيادات في الاعراب. هذا يعني فيه ان اشتراط المزاينة المشرك - [01:03:34](#)  
وكذلك معادة وفي هذا الحديث امورا مما تقع في يوم القيامة وابن القيم لما ذكر هذا الحديث في زاد المعاد قال انه يظهر انه خرج  
من مشكلة النبوة وان كان في سنده - [01:03:54](#)  
من فيه من اه من في كل ما فيه. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:04:15](#)